صوت العمل

الاتحاد العام التونسي للشغل

لسان الاتحاد العام التونسي للشغل

مدير الجريدة وصاحب الامتياز
فرحات حشاد

الادارة
نهج سيدي علي عزوز - زنقة سيدي عامر عدد ٦ تونس
تليفون ٧٧٠٦

الاحد ٢٨ ربيع الانور ١٣٦٧ الموافق ٨ فيفري ١٩٤٨ — السنة الاولى — العدد الثاني والعشرون — الثمن ٥ فرنكات

كلمة الاتحاد العام

حرمة العـــدالة ...

عرضت قضية صفاقس على العدالة وصدر الحكم يوم ١٦ جانفي بعقاب اخواننا اشد العقاب وقد تعرضت الصحافة في الابان الى هذه القضية الهامة واعطت تفاصيل كافية عن الجلسات المتوالية طيلة ثمانية ايام متتابعة حيث لم يبق لنا الان إلّا ان نستنتج مـا يجب استنتاجه من ذلك الحكم الذي اثار في جميع الاوساط مزيد الكدر والغضب

نعم لقد اثار الحكم الذي اصدرته المحكمة الجنائية الفرنسية بصفاقس غضب الاوساط الشعبية واضطراب الفكر العام باجمعه. لان المتهمين كانوا ينتظرون الاعتراف لهم بالبـراءة وخاصة الاخ الحبيب عاشور الذي اظهر في دفاعه شجاعة واقداما مما اذهل الخصوم وجعل لسان الاتهام محتارا لدرجة استحال معها تكذيب الحقائق الدامغة

وما قولكم في التصريحات التي فاه بها جناب المراقب المدني !

وما رايكم في اقوال كوميسارات المحافظة ؟

اما راينا نحن فقد ظهر بصفة واضحة جلية لا تقبل الشك ان مقتلة ٥ اوت كانت مدبرة منظمه حيث عرفنا الان السبب الذي لم تعلمنـا الحكومة من اجله فيمـا قررته ازاء تحوير الامر العلي المؤرخ في ٢٥ جويلية ١٩٤٧ والسبب الذي لم يعلم المراقب المدني بتسخير الجيش ولم يعلم بذلك السلطة التونسية المحلية ولم يعلم المضربين بتسخير صفاقس قفصة ولم يقدم الكوميسار الانذارات القانونية . . .

نعلم الان كل ذلك وقد اعلمنا السيد المراقب انه اراد اغتنام فرصة المفاجئة

افبعد ذلك يلتفت الى قول من يقال عنهم انهم مكلفون بالسهر على مصالحنا وعلى راحتنا وعلى الامن العام ؟

افبعد هاته الاعمال العدوانية يمكن لنا ان نتلفظ بالثقة وبحسن النية ؟

افبعد هاته المقتلة المدبرة والمجزرة الشنيعة يجوز لنا ان نحمل دماء ضحايانا الابرياء وان نترك المسؤولية عن اراقتها بدون تتبع؟

كلا ... ثم كلا ....

ان اتحادنا ما انفك يرفع احتجاجاته الصارخه ضد قلب الحقائق والتعـدي على حرية التعبير حول هاته القضية المؤلمة وها قد اتضحت الامور وعرف الناس جميعا ما كنا نعـرفه نحن وها ان الراي العام كله يطالب بمحاكمة المجرمين الحقيقين.

ان المجـرم الحقيقي هو ذلك الذي امر بتسخير الجيش قبل تداخل اعوان الشرطة حيث لا داعي لتداخلهـا ان المجرم الحقيقي هو ذلك الذي لم يسع في توقيف الاضراب في حين ان الاسباب قد توفرت لذلك لو وقع اعلام الاتحاد في الابان.

ان المسؤول الحقيقي هو الذي لم يشعر المضربين بالوسائل المتهيئة لقمع الاضراب وبتسخير

(البقية على الصفحة الرابعة)

مشكلة البطـــالة

ان حالة العملة بالايالة التونسية لمؤلمة وتبعث اليأس في النفوس وذلك بسبب ارتفاع الاسعار المستمر مع زهادة الاجور ضف الى هذا الاطراد المتوالي للعملة سواء ذلك من طرف الشـركات والمعامل او من الادارات الدولية والبلدية الامر الذي يعزز صفوف البطالين ويرميهـم في معابر البؤس والشقاء كل هذا يـقع على مراى ومسمع من الحكومة وهذه لم تحرك ساكنا ولم تهتم بهذه المسألة وما لها من الاهمية الاهتمام اللائق بها حيث اصبح اليوم آلاف من العائلات تجوب البوادي والمدن وراء التحصيل على عمل يقيهـم من الجوع هم وابناؤهم والحكومة تعلم اكثر من كل احد داء الجوع الذي ينتج منـه كثير من الاشياء التي تعود على المجتمع بشتى المفاسد والجنايات مثلما جاء في المثل الفرنسي : « البطن الفارغة لا اذن لها » وزد على ذلك ما يترك وراءه من الامراض والاوبئة الناتجة منه الامر الذي ربما ضر بالذين كانوا سببا في تعاستهـم وهنالك تصبح الحكومة التي عوض ان تقاوم

[البقية على الصفحة الرابعة]



احدى مناظر المحاكمة المفجعة — صورة المساجين في قاعة المحكمه وخلفهم محاموهم الفضلاء

حول محاكمة صفاقس

اسبـــاب ونتـــائج

كل القراء على علم من ماجريات الحكم القاسي الصادر على الاخ الحبيب عاشور وصحبه ، وكلهم يتيقن حسب تصريحات شهود النفي وضعف حجة شهود الاثبات براءة المحكوم عليهم وخاصة الحبيب عاشور من القيام باعمال هي منافية للحركة النقابية وبذلك ثبت لدى الخاص والعام ان الحركة التي قام بها قادة الاتحاد العـام بصفة عامة وقـادة الاتحادات الجهوية بصفة خاصة يومي ٤ ـ ٥ اوت ما هي إلّا حركة نقـابية صرفة دلت على مقدرة القادة في تسيير الاضراب وكبح جماح عواطفهم والتنقل بحركة الاضراب طبق مقتضيات الساعة والوقت

(البقية على صفحة ٣)

النشاط النقابي

الاتحاد الجهوي بصفاقس

بلاغ

يقوم الاتحاد الجهوي بصفاقس بسلسلة اجتماعات نقابية لدرس المطالب الخاصة ولتجديد الهيئات النقابية

وسوف تنعقد يوم غرة فيفري الاجتماعات الآتية : نقابة اعوان السكك الحديدية ـ نقابة الاشغال العامة ـ النقابة العامة للبناء ـ نقابة النقل

وان الاخ النوري البودالي كاهية الكاتب العام للاتحاد العام التونسي للشغل سيحضر جميع هاته الاجتماعات وسيقيم مدة بصفاقس التي تلتفت اليها انظار الاتحاد العام بصورة خاصة.

اجتماعات نقابية

أ ـ نقابة اعوان البلدية ـ اجتماع عام يوم الجمعة في ٦ فيفري على الساعة الخامسة مساء بدار الاتحاد العام التونسي للشغل بصفاقس .

٢ ـ نقابة عملة البناء ـ اجتماع عام يوم الاحد في ٨ فيفري على الساعة التاسعة صباحا بدار الاتحاد العام التونسي للشغل

٣ ـ نقابة اعوان السكك الحديدية ـ اجتماع عام يوم الاحد في ٨ فيفري على الساعة ١٠ صباحا بدار الاتحاد العام بصفاقس .

٤ ـ نقابة عملة النقل ـ يوم الاحد ٨ فيفري على الساعة ١٠ صباحا بدار الاتحاد العام بصفاقس

٥ ـ نقابة البحرية ـ اجتماع عام يوم الاحد ٨ فيفري على الساعة الاولى بعد الزوال بدار الاتحاد العام بصفاقس

٦ ـ نقابة اعوان الاشغال العامة ـ اجتماع عام يوم الاحد ٨ فيفري على الساعة ٣ بعد الزوال بدار الاتحاد العام التونسي للشغل بصفاقس

نقابة اعوان السكك الحديدية

بشركة صفاقس قفصة

ان اعوان السكك الحديدية بشركة صفاقس قفصة المجتمعين يوم غرة فيفري ١٩٤٨ على الساعة التاسعة صباحا بدار الاتحاد العام التونسي للشغل بصفاقس، تحت رئاسة الاخ النوري البودالي كاهية الكاتب العام للاتحاد العام وبمحضر الاخوان : الطاهر البرصالي عضو من اعضاء اللجنة الادارية للاتحاد العام وعلى الجربي مندوب الجامعة التونسية لاعوان السكك الحديدية والاخ البوراوي ـ وكريم ـ وقوبعة ـ وابن سالم من الاتحاد الجهوي بصفاقس

بعد ان استمعوا الى البسطات المفصلة التي القاها الاخوان : العياري الكاتب العام للنقابة وبقية الخطباء حول النشاط النقابي والحالة الضنكة التي يعانيها الشغالون

يحتجون ضد ارتفاع اسعار المعيشة المهول وضد تفاهة الاجور وعدم كفايتها

ويفضحون تقاعس الحكومة وتهاونها امام مطالب العمال الشرعية

ويصرخون بكل غضب ضد الاعتداء على الحقوق الاجتماعية والحريات النقابية

ويطالبون بحذف والغاء نظام (السلم س) وكذلك بارجاع المرفوتين من شغلهم بسبب الاضراب العام الواقع في اوت ١٩٤٧ الى عملهم حالا .

ويقررون عقد اجتماع عام ثان يوم الاحد في ٨ فيفري ١٩٤٨ على الساعة العاشرة صباحا بدار الاتحاد الجهوي للاتحاد العام التونسي للشغل بصفاقس لتجديد هيئة نقابتهم ولتسطير برنامج المطالبة بحقوقهم ونشاطهم المقبل

ويوجهون نداءهم الى كافة اخوانهم عملة السكك الحديدية ويطلبون منهم التحفز والاتحاد لنيل مطالبهم الشرعية العادلة

وليحي الاتحاد العام التونسي للشغل

عاد صوت العمل

بعد احتجابا دام شهرا كاملا لاسباب قاهرة عاد صوت العمل من جديد للظهور ليستمر على كفاحه لفائدة الطبقة الشغيلة

عاد للظهور ليعبر عما يقاسيه العامل من مظالم

عاد ليعاضد الشغالين في كفاحهم المستمر ضد الراسماليين المستثمرين ولينير امامهم السبيل الموصلة الى هدفهم الاسمى

عاد ليلفظ بكلمته الحاسمة ازاء سياسة التفقير والتجهيل التي لم ينفك العملة عن مقاومتها وليحذر الطبقات الشغيلة من مفعولها الفتاك

عاد في حجم غير حجمه الاصلي لضرورة الانتقال من مطبعته الاصلية الى مطبعة اخرى غير ان تغيير الحجم لا يغير برنامج الجريدة المسطر لها من طرف المؤتمر العام الثاني للاتحاد العام التونسي للشغل ذلكم البرنامج الكافل لحياتها حياة سعيدة بحول الله والله مع العاملين ...!

اولا لضعف الكمية المسلمة للجريدة من الكاغذ ثانيا تلك الكمية التي لا تفي بطبع عددين في الشهر فضلا عن اربعة اعداد

* انعقدت اجتماعات عامة للنقابات الآتية : بدار الاتحاد العام التونسي للشغل بصفاقس .

على الساعة ١١ صباحا لنقابة عملة النقل

على الساعة ٢ مساء للنقابة العامة لعملة ومستخدمي الاشغال العامة

على الساعة ٤ مساء للنقابة العامة لعملة البناء

فبعد ان وقع درس حالة العملة بكل من النقابات المذكورة اعلاه وتعداد مطالبهم طالب الجميع باجتماع اللجنة المركزية للاجور وذلك لتقرر زيادة فيما يتقاضونه وكذا اجمعوا على المطالبة باجتماع لجنة الشغل العليا لتقوم بتنظيم طريقة المنح العائلية وتجديد العقود المشتركة

وهم يفضحون تهاون الحكومة والادارة بمشكلة البطالة التي تمتد وتتسع كل يوم

ويعبرون عن غضبهم وسخطهم على الحكم الصادر ضد الاخوان المضربين وعلى راسهم الاخ الحبيب عاشور ويؤكدون لهؤلاء تضامنهم الاخوي الفعال

وهم يحققون لاتحادهم العام التونسي للشغل اخلاصهم التام وتاييدهم واستعدادهم الكامل للتحصيل العاجل على حقوق العمال الشرعية

نقابة اعوان معمل توليد الكهرباء بصفاقس

ان اعوان المعمل الكهربائي بصفاقس المجتمعين بجلسة عامة يوم الاحد في غرة فيفري على الساعة العاشرة صباحا بدار الاتحاد العام التونسي للشغل بصفاقس تحت رئاسة الاخ الطاهر البرصالي الكاتب العام للجامعة وحضور الاخ محمد ولهة الكاتب العام للنقابة اللذين بسطا بصورة مفصلة حالة اعوان المصالح المستلزمة الضنكة

بعد ان درسوا بصورة مدققة فيما يخص :

١ القانون الاساسي ـ ٢ السلم الاجتماعي
٣ التقاعد ـ ٤ زيادة الاجور

قرروا بالاجماع تاييد المطالب المقدمة من طرف الجامعة التونسية للمصالح المستلزمة

وهم يفضحون البرنامج التحضيري المطبق في مسالة التقاعد بدون استشارتهم ويطالبون بمراجعة هذا البرنامج بما قدمته الجامعة من برامج مستوفاة الموجبات ويطالبون باجتماع اللجنة المزمع احداثها لدرس القانون حالا ولتطبيقه بكل سرعة مع وسائل السلام الاجتماعي

الاتحاد العام التونسي للشغل

بلاغ

عقدت اللجنة الادارية للاتحاد العام التونسي للشغل اجتماعا يوم ٣٠ جانفي ١٩٤٨ على الساعة السادسة مساء وذلك بعد الاجتماع الذي عقده المكتب التنفيذي يوم ٢٨ من نفس الشهر ولقد تاملت :

أ ـ من مطالب الشغالين ـ فبعد ان استمعت الى بسطة ضافية حول تطور المفاهمات مع المنظمات النقابية الاخرى في خصوص وحدة العمل استكملت تحديد الموقف الذي يجب اتخاذه في مسالة المطالب المقدمة في ميادين الاجور والاسعار والمنح العائلية والعقود المشتركة

ولقد رات انه لا يمكن بحال ان لا يعترف بحقوق الشغالين الذين يعيشون في حالة ضنكة جرتها عليهم سياسة اجتماعية مفلسة اضرت بهم تماما

فقررت لذلك انذار فروع الاتحاد بالقيام بجميع الاعمال التي من شانها ان تحرك الدواليب الادارية التي يظهر وان بؤس الطبقة العاملة لا يهمها .

٢ ـ من حالة البطالة : ثم انصتت اللجنة الادارية الى تقرير مفصل القاه الاخ الكاتب العام حول النشاط النقابي بصفاقس وتاثير حكم ١٩ جانفي .

ولقد الفت نظرها بالاخص عدم الوفاء بالوعود التي قطعت مرات عديدة في خصوص ارجاع العمال المرفوضين عقب اضراب يومي ٤ و٥ اوت ١٩٤٧

فمشكلة البطالة تزداد خطورة من جراء الطرد المتكاثر ويجب ان تلفت لها انظار السلط العمومية بكل سرعة وتهتم بها بمزيد العناية .

واللجنة الادارية تنذر الحكومة المسؤولة وتطلق صرخة الخطر وتأكد حل هذا المشكل العظيم مشكل البطالة ـ فبينما تترقب مدينة صفاقس المكلومة تطبيق برامج اعادة التشييد والبناء بالحارات العديدة واصلاح الخنادق ..الخ تلك الاعمال النافعة التي تضمن شغلا صالحا لجانب عظيم من اليد العاملة .

واللجنة الادارية ترفع احتجاجها الصارخ ضد تعاون الحكومة بهذا المشكل الذي كان يجب ان تهتم له قبل كل الامور ـ وهي تتعجب من ان الاعتمادات المخصصة للسنة الفارطة زيادة على كونها غير كافية لمقاومة داء البطالة الفتاك فانه لم يقع تجديدها في هذه السنة بينما نرى في الوقت نفسه عدد البطالين يزداد ويتعاظم والبؤس والفاقة والمجاعة تتفاقم وتتمكن من السكان

٣ ـ من قضية صفاقس : سجلت اللجنة الادارية الصدى العميق والرجة العنيفة التي وقعت بين الطبقات العاملة والجماهير الشعبية

بحوث نقابية

الراسمالية

هي الوازع الاصلي للحروب

كانت الراسمالية منذ القرن التاسع عشر والقرن العشرين سببا في الاستعمار والحرب والهيئات الاقتصادية والمالية هي التي تملي السياسة على رجال الدول الاروبية حتى تحقق لنفسها اسباب الغنى وازدهار الثروة وذلك بالاستعمار والحرب..

وامام قلة الارباح التي يجدها الراسماليون ببلادهم وامام سياسة التاميم التي بدأت تغزو اروبا منذ خمسين سنة وامام الحاجة الى مواد اولية يبتاعونها بازهد الاثمان منتجة من طرف يد عاملة مغلوبة على امرها تشغل باسعار بخيسة وامام حاجة هؤلاء الاقطاعيين لحماية راسمالهم وجعله ياتي بالارباح المحققة وتامينه من كل خطر كان يهدده لو بقي الراسماليون بديارهم فتراهم يتذرعون بمهمة « التمدين » المزعومة ويسوقون دولهم وشعوبهم لركوب الاخطار والقيام بغزوات لم تات بالنصر قط وخوض غمار حروب فتاكة لم يستفد منها إلّا هم ! وهم الراسماليون .... !

ومع هذا يتحصلون على تاييدهم من طرف دولهم . فتراهم يخترعون وسائل « امن التراب القومي » ويزعمون ان الاستعمار ضروري للحياة البشرية فيستحوذون على الصحافة و كامل وسائل الاذاعة كما يستحوذون على اهم عناصر الادارة...

ولا يكفي هذا بل تراهم يجعلون روابط بينهم وبين رجال الدولة لا تنفصم . فالراسمالي فلان يزوج ابنته من السفير الفلاني ببلاد كذا وله ابن في الشؤون الخارجية وله بنت زوجة احد الوزراء واخت عقيلة رئيس الحكومة وقريب مدير البنك القومي وحفيدة للاخت امراة وزير المالية الخ ... الخ ... فهذا اصدق مثال لتلك الروابط المتينة التي تثبت تأثير رؤوس الاموال على الشخصيات السياسية الكبرى. والراسماليون هم الذين يرغمون الدولة على اتباع سياسة مجردة من كل انسانية ... سياسة اضطهاد الضعفاء .

تقاتل الجيوش الفرنسية بالهند الصيني مثلا لحماية « آل بودوا » و « آل تالي » اسياد البنك والاقتصاد بالهند الصيني والذين يرون ان « مهمتهم التمدينية » لم تنته بعد بل لم يأت راسمالهم بمناجم الفحم والمطاط ... الخ ... بالارباح المطلوبة ...!

والهلانديون يبارحون اندونيسيا مرغمين ثم يعودون لانهم راوا ان « انتهاء مهمتهم » ليس في ابانه !... او بالاحرى لم يكف ثلاثة قرون لامتصاص دم الاندونيسيين الذين صيرهم الهلانديون من ذوي الفاقة !..

ولهاته الاسباب ارادت كثير من الامم الخروج من قبضة المتمولين الذين تسببوا في الدمار نعم ارادت امم ان تنجى من الافتراس فلجات الى تاميم الشركات الكبرى والمصانع الهامة وهي الوسيلة الناجعة لحماية الدولة من هجمات جماعات الراسماليين .

يقع التأميم الان ببلونيا وتشيكوسلوفاكيا والجمهورية الفضية حيث كانت الحرية الاقتصادية تفسح الطريق لنمو الشركات الخاصة . وجميع الاقسام الصناعية الهامة وقع تاميمها بفرنسا وانقلترا

ولم تبق إلّا البلدان المستعمرة « المحمية » حيث لم تبرز فكرة التاميم حتى الان وهذا ما سنتحدث عنه في المستقبل ونبحث عما يجب تاميمه ببلادنا التونسية ! .

محمود الغول

جامعة عملة ومستخدمي المخابز بالبلاد التونسية

اعلام

تعلن لكافة الاخوان ان مكتبها الكائن ببطحاء الحلفاوين عدد ٢ يفتح يوميا من الساعة ١٠ الى ١٢ ومن ٤ الى ٧ لقبول الشكايات واعطاء الارشادات التي تهم عملة المخابز وانه ستعقد اجتماعات مستمرة كل يوم ثلاثاء على الساعة ٩ صباحا الى الزوال. الكاتب العام : العروسي العريبي

والراي العام اثر الحكم الصادر يوم ١٩ جانفي ضد الاخوان النقابيين فزاد الجو تسمما في الوقت الذي كان الناس جميعا يترقبون حكما عادلا ومهدئا للخواطر .

واللجنة الادارية تشكر جزيلا الطبقة العاملة لرشدها النقابي وللهدو التام الذي قامت به امتثالا لنداء اتحادنا العام التونسي للشغل

وهي تشكر كذلك كافة المنظمات وجميع من عبروا عن عطفهم وتضامنهم مع اخواننا المنكوبين وتعبر مرة اخرى عن عزم الشغالين جميعا على متابعة كفاحهم المستميت في سبيل نيل الرفاهية مستمدين قوتهم ونشاطهم من روح فياضة لم يفل فيها هذا الدرس القاسي الاخير

٤ – من صوت العمل: قررت الهيئة الادارية ان تصدر جريدة الاتحاد « صوت العمل » من جديد ابتداء من الاسبوع القابل

٥ – من الجولات النقابية الاخبارية : واخيرا تقرر القيام بجولات نقابية اخبارية بجميع المراكز حسب برنامج سيقع اعلام الاتحادات الجهوية به وذلك لعقد اجتماعات عامة بكامل طراف البلاد . الكاتب العام : فرحات حشاد

حول محاكمة صفاقس - اسباب ونتائج

(بقية ما بالصفحة الاولى)

وهاته الحقيقة التي كانت غير معترف بها اثر الاضراب المذكور لم يدم اخفاؤها ولم يقدر ناكروها على الاستمرار على نكرانها وبقيت تحاول البروز للخارج ليعلم الناس عامة حقيقة الحال حتى اظهرتها مجادلات الشهود ونكات المحامين فاعترف بها من كان من اشد الجاحدين ونطق لسان الحق قائلا :

« ان الاضراب الذي قام به الاتحاد العام التونسي للشغل لم يكن إلّا اضرابا نقابيا بحتا لا شائبة فيه لروح الثورة ولا للفكرة السياسية الحزبية وان الذي يقول خلاف هذا فهو يريد قلب الحقائق التي لا يدوم احتجابها »

انما الذي يجهله القراء ونرى من الواجب علينا تذكيرهم به هو بيان ما ارتايته من الاسباب الداعية لصدور هذا الحكم الذي كان كل من حضر المحكمة كمحام او كشاهد او كمتفرج يعتقد اعتقادا جازما انه سيصدر بخلافه وانه سيبرىء ساحة المتهمين بل صرح بهذا المحامون الفضلاء

لا اظن من يجهل ان الحالة العامة الفكرية والسياسية والاقتصادية هي غير مستقرة بفرنسا فهي طورا الى اليمين وآونة الى الشمال واخرى لا الى هؤلاء ولا الى اولئك . وطبيعي ان هذا يؤثر في نفسية طغاة الاستعمار ويجعلهم يحاولون تثبيت مباديهم الاستعمارية كلفهم ذلك ما كلفهم حتى يظهروا للمستعمرين بالفتح ان الحالة بفرنسا لا تؤثر عليهم ولا تضعف مركزهم وانهم متمسكون بما هم عليه في المستعمرات وان كان كخيط من عنكبوت

فهاته الفكرة هي المؤثر الاول بل الاعظم في اصدار هذا الحكم المخالف للواقع المشهود به من طرف الحاضرين

اما ثاني المؤثرات فهو وقوع المحاكمة بصفاقس بلد الحادث المشؤوم فهذا الجو المكهرب المملوء باقطاب دعاة بقاء ما كان على ما كان المتحمسين ضد قادة الاتحاد هناك لما قاموا به نحوهم من مقاومة لفكرة الاعتداء على حقوق العامل المسكين الذي حكم عليه بان يبقى تحت الذل والفقر والجهل الى الابد فهؤلاء يرون في شخصية الحبيب عاشور وصحبه عدوا يجب القضاء عليه بكل الطرق الملتوية فما ان وجدوا الفرصة حتى اغتنموها ثم هم لا يريدون افلاتها وسعوا في تحقيقها حتى يقضوا بذلك على عدوهم امام بصر انصاره ومعاضديه وبذلك يضربون عصفورين بحجر في نظرهم . ولقد نجحوا في مسعاهم ووقعت المحاكمة وسط ذلك الجو الذي تاثر به كل من شهود الاثبات والمحكمة من دون شك ولا خلاف .

وهناك سبب ثالث له ضلع كبير في الحكم المذكور هو اعتقاد الحكومة ان اصدار حكم قاس على المتهمين يمكن به القضاء على الفكرة النقابية المستقلة بتونس وانها بذلك تؤثر في معنوياتهم ومعلوم انه اذا تاثرت معنويات الجموع سهل القضاء على الفكرة من اصولها ، فدعاها اعتقادها هذا الى استصدار هذا الحكم

هذه هي الاسباب التي دعت لوجود هذا الحكم الشنيع وهي اسباب انتجت ذلك الحكم فقط ولم تتعداه الى غيره

اذ كنا على علم من ان قساوة هذا الحكم لم تؤثر اثرها المعنوي حتى في المحكوم عليهم فلقد تقبله الاخ الحبيب عاشور وصحبه بابتساماتهم المعهودة وصبرهم الدائم اللذين يدلان على نفسية صافية وايمان ثابت وقوة عزيمة لا تلين وان شدة المقاومة فيهم لا تؤثر فيها الزعازع ولا الاعاصير

فاذا كانت هذه نفسية المحكوم عليهم فما بالك بعزيمة القادة الذين هم بحمد الله كثيرون في الاتحاد العام العتيد فالحكم اذا لم يفعل مفعوله المقصود ولم تستفد منه الحكومة إلّا اضافة ضحايا اخر الى ضحايا يوم ٥ اوت لا اكثر ولا اقل

ولكن هل هذا من اعمال الحكومات الرشيدة ؟ اللهم لا ... ! ؟

وهل من الرشد اضافة ضحايا ابرياء الى ضحايا مثلهم ، ام هل من الرشد القيام باعمال لا تستفيد منها الحكومة إلّا تعدد المسؤوليات وظهورها بمظهر من لا ينظر لمصلحته العليا وانما بمنظر من لا يلتفت إلّا للافراد المتكالبين على مصالحهم الخاصة ، ام هل من الرشد اضافة الغلطات بعضها بعضا عوض محاولة تحسين الغلطات الماضية ؟

اللهم كلا ، اللهم كلا ، اللهم كلا ...؟!

اما انتم ايها المحكوم عليكم فهنيئا لكم بهذا الشرف الاثيل ثم هنيئا لكم بهذا الصبر الجميل الذي قابلتم به هذا الحكم القاسي فلقد كنتم من المؤمنين حقا بعدالة قضيتكم وبانكم قمتم بواجبكم النقابي حب من حب وكره من كره

اما نحن فنعلن لكم وللملا باننا لا نحيد عن الطريق التي رسمناها للعمل وان هاته العراقيل والشباك المبثوثة في طريقنا لا تؤثر في سيرنا البتة وانها زائلة بحول الله وقوة ايماننا واتحادنا

فليحي الاتحاد العام التونسي للشغل

عبد القاهر

مشكلة البطالة

[بقية ما بصفحة ١]

داء البطالة مطلوبة بمقاومة الدائين مع علمنا بقلة عدد المرضين المناط بعهدتهم مقاومة الامراض الفتاكة .

ان الحكومة التي فرضت ميزانية عام ١٩٤٨ واصدرت لها امرا خاصا رغم انف القسم التونسي للمجلس الكبير نرى من السهل عليها مقاومة اطراد العملة وتشغيل البطالين حيث تعطي المثل الاعلى للشركات والمعامل وكبار الفلاحين وغيرهم ولو ادى الامر الى اصدار امر علي ايضا يمنع طرد العمال ومن جهة الزيادة في فتح الاشغال الكبرى للادارات وترميم ما دمرته الحرب لتشغيل اليد العاملة البطالة . والتونسي معروف بحبه للعمل والعيش بكد يمينه حتى ان هناك مثلا يقول « اخدم بقفصي وحاسب البطال » ولكن بكل الاسف هذا النوع الاخير يعد بعشرات الالاف وهنا لا يسعني إلا ان ارفع صوتي عاليا مناديا نداء المستغيث نحو الحكومة وكل المسؤولين « كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته » بان يقفوا وقفة الجد ويشمروا عن السواعد لمقاومة هذه المشكلة الاجتماعية الكبرى .

من غير ان اكون سياسيا اوجه ندائي ايضا الى كافة الاحزاب السياسية مهما كان مشربها ان تجعل مشكلة البطالة في مقدمة برامجهم ويمدوا لنا يد الاعانة في مقاومتها بتقديمها مع مطالبهم للحكومة والاعتناء بها كل الاعتناء.

كما اني باسم العدالة والانسانية اكرر ندائي الى الحكومة بان تسرع في اتخاذ كل التدابير لتوقيف اطراد العمال وترجيع من وقع طردهم من طرف الشركات والمعامل الكبرى التي ترمي بضحاياها بعد امتصاص مجهوداتهم وجر الارباح الطائلة على عواتقهم - وها انا اسوق لكم مثلا من هذه الشركات وهو معمل رينو بصفاقس - ان هذه الشركة بعد ما جرت ارباحا طائلة بفضل سواعد العمال فكرت في مجازاتهم واسمع ايها القارىء ما هو نوع الجزاء هو جلب آلة ميكانيكية لنقل المعادن لتستغني عن اليد العاملة التونسية وتضيف لقائمة ضحايا البطالة مئات من العائلات بدعوى وان الشركة مجبورة لاستعمال الالات العصرية ولما احتج لديها نواب النقابة عن هذا العمل اقفلت ابوابها حتى تسعى لدى الحكومة في الاذن لها باستعمال هذه الالة الجهنمية التي ستقضي على حياة اولئك المساكين وترميهم في معابر الطرق والحكومة التي عودتنا الرضوخ دائما لارادة الشركات وموافقتها على كل ما يعود بالضرر على العملة نقول لها هذه المرة ان لا تغتر ما سيبديه لها مدير هذه الشركة التي اتى على متن طائرة خاصة ليتفاهم في المسألة مع المقيم العام هذا مثل واحد ابديناه ولكي لا نطيل بالقارىء نكتفي بهذا ولو اردنا ان نبسط عليكم امثلة اخرى من هذا النوع من طرف شركات المناجم والسكك الحديدية والبلديات وغيرها يطول بنا المقام ولا تكفينا الجريدة لبسط جميعها

ونظرا لخطورة الموقف والحالة السيئة التي عليها قسم كبير من البطالين وربما زادت خطورتها ان لم تشرع الحكومة في حلها في اقرب وقت.

صالح بوالاكباش

مـات العـدل مع عمر...!

زهقت ارواح بريئة وذهبت ضحية كيد وتعنت وتنطع فنكبت عائلات عديدة في عمادها وتيتمت الابناء وترملت النساء واقتعد عليها جو اسود فاحم وخيم عليها بؤس شديد وفاقة واحزان .

واصابت اخوانا اخرين جراح عميقة فبترت ايدي وارجلا واثخنت اجساما فتركت عليها علامات لن تنمحى ابدا.

وترامى على طبقة عاملة هانئة عزلى مصاب عظيم فجرف نخبة منها في تياره الى السجون حيث العذاب والى المنافي حيث البعاد والى الاشغال الشاقة حيث يقتر الموت تقتيرا .

فترك كل هذا في قلب شعب باسره جراحا ثخينة عميقة جاءت فزادت اثرا اخر في آثار الطغيان والفجور .

وقع كل هذا والطبقة العاملة الصبورة الناضجة منقادة الى زعمائها الابرار مهدئة من غليائها حابسة غضبها منكبة على عملها قانعة من العيش بلقيمات صغيرة ملوثة وحولا .

وانا لنرى انفسنا في غنى عن ان نذكر اطوار القضية التي نعنيها قضية اناس طالبوا بالخبز فنالوا الرصاص قضية اخوان بثوا السلام والهدو فكان جزاؤهم السجن والنفي والاشغال الشاقة .

كما اننا نرى انه لا فائدة في تعداد النقط التي اعتمدها قضاء لاصدار احكامه القاسية ضد اناس برآء اذ ان هاته النقط قد تولى دحضها وكشف غلطها اساتذة تولوا الدفاع ففندوا الشهادات المغصوبة وهدموا التهم واظهروا بصورة واضحة جلية ان المحاكمة غير مبررة اذ ان ما اعتمد من فقرات من القانون لا ينطبق على القضية اصلا - ولكن...

لقد كنا نترقب عدلا - ولقد كنا نأمل براءة فوجدنا محكمة مطوقة جنودا . ووجدنا الجناة يشهدون ضد الابرياء . ووجدنا ارادة ورايا يملى على شهود . ووجدنا شهودا تلقوا كلاما فاعادوه كالببغاء . ووجدنا نائبا للحق العام يدافع جهده عن حق استعمار .

ورأينا حججا وادلة وبراهين تحفظ وتجعل في طرود .

ولقينا قائمين على حفظ امن لا يعلمون واجباتهم فتذهب ارواحا ضحية جهلهم .

ووجدنا سلطة تونسية تمثل الذاتية لا تعلم من الامور شيئا فتقع كارثة كان يمكن تجنبها

ووجدنا... ووجدنا...

اشياء كثيرة يعسر حصرها ويصعب تعدادها فقلنا وقد حلت الكارثة يا عدالة اين انت فهل ذهبت مع عمر ؟ ويا نزاهة اين انت فهل ذهبت للقبر ؟

« السجين »

لجنة الدفاع

عن حقوق الرجل وقضية صفاقس

اصدرت لجنة الدفاع (الفرنسية) عن حقوق الرجل بلاغا تطالب فيه بسراح الاخوان المساجين نظرا الى المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتق السلط المحلية التي لم تستعمل برودة الدم اللازمة لمثل هذه الظروف وترغب بذلك لجنة الدفاع عن حقوق الرجل اسدال ستار النسيان على هاته الحادثة المؤلمة ...!

نسيان الموتى ... نسيان السقطاء .. ام نسيان الارامل والايتام ؟

والذي يهمنا نحن من بلاغ لجنة الدفاع عن حقوق الرجل هو الاعتراف الصريح بالمسؤولية المباشرة التي تسببت في اراقة الدماء والتي لا يمكن لصاحبها التفصي منها .

حول الحريات النقابية

ان الاخوان على علم من التتبعات العدلية المتعلقة باخواننا ابي بكر باكير من بنزرت وعبد القادر الفيتوري من القيروان ومحمد الشلي من سوسة الذين اتهمتهم السلط المحلية بمخالفة القوانين الخاصة بعقد اجتماعات نقابية ونحن الان مسرورون باعلام كافة النقابيين بان دائرة الاستئناف بتونس قد اصدرت احكامها في تلك القضايا ببراءة المتهمين

فلنهني اخواننا جميعا ولنهني انفسنا بهذا الانتصار الذي احرزت عليه حركتنا النقابية والذي يضمن لنا جانبا لا يستهان به من الحريات النقابية التي نكافح من اجل نموها وازدهارها

حرمة العدالة ...

(بقية ما بالصفحة الاولى)

شركة صفاقس قفصة والمسؤل الحقيقي هو ذلك الذي امر باستعمال الاسلحة الحربية بدون سابق انذار بعد عمليات التطويق « والمفاجئة » اما العدالة التي تولت الحكم على المتهمين فاننا لا نزال نحترم العدالة الحقه كما نحترم الديموقراطية الحقه ولكن يكفينا ما اظهرت المحكمة الجنائية بصفاقس من تغافل عن الحق والعدل حتى خرج العدل يصرخ ويصيح ويتذمر اكثر من صياح وتذمر المحكوم عليهم انفسهم ! وما الاخ المجاهد الحبيب عاشور ورفاقه إلا جنودا اقسموا على انفسهم وعاهدوا الله على متابعة الكفاح في سبيل نهضة طبقتنا العاملة وما النكبة التي سلطت عليهم إلا مرحلة من مراحل جهادهم الصادق الشريف .

فلتبك العدالة حظها اذ اصبحت في بلادنا ضحية البغي وصارت هي نفسها آلة تستعمل لتدعيم الظلم ولكن ... الم يكن مصير الظلم إلا الاضمحلال ؟

فرحات حشاد

مطبعة « الارادة » - تونس